وذات يوم صمم على الذهاب الى مرشده ليطلب منه النصيحة ، وحين وصل الى منزل الشيخ أبى الفضل ، وجد خارجه رجلا يصيح « قل لسيدنا الشيخ ، سأحملك غدا الى المحكمة ، وسوف تجيب هناك لقد استأجرت ابنتى لتخدمك،وحملتها الف بلاء ..وجعلتها حبلى .. وسرقت أجرها أيضا .. » وبعد قليل من الانتظار حمل ميرزا حسينعلى الى محضر الشيخ ليجده يتناول غذاءه « وكان يبسط أمامه فيه بعض الخبز الجاف وبصلة » وفجأة وصل الى سمعه صياح وجلبة ، وقفزت هرة الى داخل الحجرة وفى فمها دجاجة مطبوخة ، وامرأة صاخبة فى اثرها . وغادر ميرزا حسينعلى منزل مرشده وهو خائب الرجاء تماما ، وفى طريقه دخل حانا وسكر ، ثم خرج يترنح وذراعه حول عنق بغى ، وبعد يومين نشر هذا الخبر فى الصحف « انتحر السيد ميرزا حسينعلى من المعلمين الشبان النشطين لسبب غير معلوم » .

والقصة تركز بوضوح على رياء المرشد الصوفى ، لقد كان التصوف ملجأ للشعب لايرانى عندما وجد أن التمسك بظاهر الدين لايكفى وحينما كان المسلمون يعطلون تعاليم الاسلام الديموقراطية الأصيلة ، وكما حاول المدرس الشاب أن يفعل سوف يبحث هدايت عن ملجأ فى النطاق الصوفى ، لكن هذا الاعلان المأسوى فى قصته يبين أن ملجأه معدوم الوجود فى ايران المعاصرة ، فضلا عن أنه لا يأبه ليس بالدين فحسب بل وبكل مايمكن أن يكون عوضا عنه .

ويقدم هدايت فى قصة « المحلل » موقفا مزريا ناتجا عن الطلاق المتكرر وما تستدعيه الشريعة ، تقول الآية الكريمة « فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ، فان طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا » (البقرة / ٢٣٠) . ومن ثم فبعد أن طلق ميرزا يد الله زوجته ثلاثا لم يستطع أن يردها الى عصمته مالم يجد محللا يتزوجها ثم يطلقها ، وقد نجح فى أن يجد زوجا لزوجته « السابقة